كعقولهم، وملونة كأحلامهم..كان تارة يبيع..وتارة.. يبتاع الصياح من آباءهم..وبعض الضجيج.. ويذيد استبداد البشر.. ويستفحل الوضع سوءا ..مع حرارة الشمس.. وقدوم.. الظلام.. والحلم الطويل.. المتجدد.. وتستجد اشياء.. وتغيب.. امنيات.. بسيطة.. ما تلبث ان تزول مع زوال الشمس.. وجوع الليل.. وتعدد الفصول.. وتمرد الحظ السعيد.. ينامون سويعات.. عديدة.. مهدهم اسوار ..وجوانب الطرقات.. وغطاءهم شئ.. من الأجواء المتقلبة الفظاعة.. المرصعة بالحشرات.. الموشحة بالخوف..وعدم الأمان..هنالك..حيث..العمارات الشاهقة.. والأبواب المؤصدة.. والنوافذ ذات الستائر الحريرية.. والأواني الذهبية..والكؤوس الفضية.. والمباخر العطرية.. والبساطات القرمذية ،والنفوس النرجسية.. للأسف.. حيث الجنسية العربية.. ومايسمون انفسهم بالأمة الاسلامية..

# هرولة

وتظل..تتابع..المسير..هرولة..في سباق ..الأمنيات ..الحزن.. يصنع.. معتقلا.. من لبنات.. الصبر.. والتبجل.. ومونة.. من دموع الذكريات.. يكبلها.. الحنين.. ويحكم وثاقها الاشواق.. وترتدي.. شئ من لباس.. الإبتسام.. وتنتعل.. بعض من ظلم الأنام.. زادها.. فتات.. من وريقات الماضي.. و قليل.. من حفنة الأمل.. مابين.. خطوة.. وخطوة.. ألف فكرة.. ومابين خاطرة.. وأخرى.. تمزق.. المعضلات.. كان الأفق.. يرتدي.. ثوب

الغموض..في حياء.. وكبرياء.. وكانت صومعة العشق.. داخلها.. تنير.. بلا... إكتراث.. اوتردد.. يدفعها.. شغف الود.. دون إنقطاع.. أو تبلد.. للبحث.. في منحنيات.. الوديان.. وفوق سفوح الجبال.. وعبر.. طيات السحاب.. كم هو شاق الطريق.. ومرهقة وعثاء السفر.. وتطول المسافة.. ومقدار السرعة على الزمن.. وتكون البضعة.. جنينا.. بتلقيح عزراء المحبة.. وذكورية الشوق.. وتأن حنينا.. تارة.. وتارة.. من سوء الحمل..رباه.."...تهتف.. من صعوبة المشوار.. وقساوة التيار.. ثم ما تلبث ..أن.. تأن.. من جديد.. ماهذا.. فالحمل.. توقف لم يكتمل.. وتجهض.. جنينها.. في تعسر.. لم يحتمل.. وتتابع.. الاشواق.. في امل الوصول..ويتابع.. الطريق.. تمردا.. ويطول.. وتتابع الفصول.. ويأتي وقت اللقاح.. من جديد.. ويتكون.. طفلا.. وليد.. يخرج.. بصراخ.. مديد.. ليعلن.. شعار الوجود.. رغم المستحيل.. يكفيك.. ياولدي.. ضجيجا.. فقدومك قد علم.. قد آن أن ترتاح.. من دجي الشهور.. ومطبات.. الزمن.. إدري.. أن بعض البدايات.. لا تكون إلا.. بالصياح.. أو الهجيج.. أو بعض المحن.. كانت تلك.. المفردات.. ماتدندنه.. لصغيرها.. لتروضه علي المستقبل.. والتقبل.. وتعودة.. علي.. توفر.. أشياء غير القبل... وها قد.. انجبت.. رفيقا.. في وسط المسير.. وبعد المقتبل.. كما من عادة.. الرفقاء.. المؤآنسة.. واختصار.. السفر.. كان.. رفيقها.. رقيقها.. ليضاعف.. سهدها.. وييتم عشقها.. المعتبر.. ويظل.. حلمها.. الوصول.. واللقيا.. قبل أن.. تقتبر.."